



شعوب متمكنة.
أمم صامدة.

نتائج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

المجتمع المدني والمشاركة المدنية في المنطقة العربية

النهج

النتائج

أعربت الحركة الشعبية التي انتشرت في جميع أنحاء شمال أفريقيا وأجزاء أخرى من العالم العربي في عام 2011 عن مطالبات متنامية. لا سيما من جيل الشباب. بتحقيق المساءلة الحكومية. وقد نجم عن هذه الحركة تحولات سياسية أو إصلاحات في عدة بلدان. مما ترك أثراً على حياة ما يزيد عن 100 مليون إنسان. وعلى الرغم من المكتسبات المهمة التي حققت. ما تزال عدة بلدان تواجه مشكلات ملحة: اضطرابات مدنية. ومعدلات متنامية للبطالة. وضعف القدرات المؤسسية. والتحديات الماثلة في ضمان عقد انتخابات نزيهة وعمليات دستورية عادلة. وتؤكد كل هذه الأمور الحاجة الماسة لإقامة علاقات شفافة مبنية على التعاون بين الدولة والمواطنين بغية تحقيق تحول سلمي وقابل للاستمرار.

أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي استراتيجية جديدة للعمل في هذه البلدان. وهي استراتيجية مصممة لإشراك طائفة متنوعة من الجهات المعنية. من الحكومات إلى المنظمات المجتمعية. وتعتبر منظمات المجتمع المدني شريكاً مهماً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المنطقة العربية من أجل تحقيق تغيير ملموس ومستدام وملوك وطنياً وعلى جميع الصعيد في المجتمع.

دعم مشاركة المجتمع المدني أثناء التحول الديمقراطي
لقد أتت الدعوة من أجل التحول الفاعل في البلدان العربية من المواطنين الذين طالبوا بحكوماتهم بصفة جماعية بتحقيق المشاركة والشفافية والمساءلة. ويسعى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جميع ما يقوم به¹ إلى تشجيع المشاركة المدنية وإقامة بيئة تمكينية للمجتمع المدني. وهو يقوم بذلك من خلال دعم العمل المشترك بين الدولة والمواطنين. في مجالات مثل التشريعات الخاصة بحقوق الإنسان. والمبادرات الرامية إلى مكافحة الفساد. والجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ومن بين النتائج التي حققت:

- تلقت لجان انتخابية والموظفون العاملون فيها في ستة بلدان عربية تدريبات مهمة وخبرات فنية ومعارف عبر التبادل المعرفي مع بلدان أخرى. بما فيها إندونيسيا وجنوب أفريقيا وبلدان في أمريكا اللاتينية.
- وفي مصر دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عملية عقد حوار وطني شامل. مما ساعد المجلس الوطني لحقوق الإنسان على تدريب 849 مراقباً انتخابياً يمثلون المجتمع المدني. وإصدار بطاقات هوية للمقترعين حديثي التسجيل. ونتيجة لذلك. شهدت الانتخابات النيابية الأولى التي جرت في مصر بعد العملية الانتقالية زيادة في عدد المقترعين. بمن فيهم النساء.

- في أعقاب الثورة التي حدثت في تونس. ساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أعضاء الجمعية التأسيسية الوطنية - 23 بالمائة منهم نساء - في جهودهم لتصميم وتنفيذ عملية انتقالية شاملة. وساعد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تطوير قدرات الأحزاب السياسية حديثة التأسيس ووفر استشارات خبيرة لصياغة قانون جديد يضمن حقوق المجتمع المدني في المشاركة السياسية. كما عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على دعم تأسيس خالف مكافحة الفساد ونشاطاته في تطوير استراتيجية للشراكة الوطنية لمكافحة الفساد بالتعاون مع وزارة الإصلاح الإداري.

¹ المجالات المواضيعية التي يعمل بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي هي الحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. والحكم الديمقراطي. والبيئة والطاقة. ومنع الأزمات والانتعاش منها. ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وتمكين المرأة.

● ركّز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عمله بصفة أساسية مع وزارتي العدل والداخلية، ودعم عدة بلدان ومناطق من بينها مصر والصومال وتونس واليمن والأرض الفلسطينية المحتلة عبر مساعدة مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية على تزويد الأفراد والمجتمعات المحلية بإمكانية اللجوء إلى القضاء وتحقيق سيادة القانون. وفي الأوضاع المتأثرة بالنزاعات، عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تعزيز أساليب التحقيق الجنائي وتقديم المساعدة القانونية للسكان المحليين. وقدم دعماً لوجستياً لمحقي الشرطة. ففي الصومال، عملت المحاكم المتنقلة في منطقة صوماليلاند على زيادة تسجيل القضايا الرسمية بنسبة بلغت 64 بالمائة؛ وفي منطقة بونتلاند، وسّعت المحاكم تغطيتها إلى 50 قرية، بما في ذلك مخيمات للمشردين داخلياً.

● وفي عام 2012، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي طائفة من المشاريع المبتكرة في المنطقة تهدف إلى تجريب نُهج تسعى إلى زيادة المشاركة المدنية والسياسية للشباب، وهذا يتضمن دعماً لتأسيس منظمة للرقابة العامة في اليمن تنهض بمهمة رصد حقوق الشباب. كما دعم البرنامج تطوير لعبة حاسوبية تفاعلية حول الحكم الرشيد المحلي في الأردن، وعمل البرنامج على تعزيز مشاركة الشباب في المجالس المحلية في الصومال، وإعداد مبادرات يقودها الشباب للرقابة العامة على المستوى المحلي في الأرض الفلسطينية المحتلة.

دعم المشاركة المدنية في جهود الحد من الفقر والتنمية البشرية

يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على الارتقاء بمساهمة المجتمع المدني في التماسك الاجتماعي والتنمية التي تقودها المجتمعات المحلية. وإذ تبلغ نسبة الشباب من مجموع التعداد السكاني أكثر من الثلث في المنطقة العربية، فقد جعل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشباب جزءاً أصيلاً من برامجه الإقليمية منذ عام 2004. كما يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع البلدان من أجل ربط الجهود الرامية لحماية البيئة بتلك الرامية إلى الحد من الفقر وجعلها جزءاً حيويّاً من جداول الأعمال الإنمائية. ومن بين النتائج الرئيسية التي حققت، ما يلي:

● قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عبر شراكة مع منظمات المجتمع المدني والسلطات الوطنية، بتنفيذ برنامج خلق فرص عمل للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في سبعة بلدان عربية، وتضمنت المبادرة تدريبات مهنية وأخرى لإدارة القروض بالغة الصغر شارك فيها 24 منظمة مجتمع مدني شبابية محلية ووطنية في الجزائر وجيبوتي ومصر والأردن ولبنان وتونس.

● ساعد برنامج الأمم المتحدة شركائه في عدة بلدان في المنطقة، مثل جيبوتي، على إدماج الاعتبارات البيئية في خططها واستراتيجياتها الإنمائية. وعلى إقامة شراكات فاعلة، وتأمين الحصول على الموارد، وتنفيذ برامج لدعم انتهاج مسارات إنمائية مستدامة قليلة الاعتماد على الكربون ومقاومة للتغيرات المناخية، وفي لبنان، يستفيد أكثر من 3,000 من صغار المزارعين في شمال البلاد وجنوبها وكذلك في منطقة البقاع من مبادرة شراكة أقامها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدعم منسجي العسل من مرحلة الإنتاج إلى مرحلة التسويق.

● وقّر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مساعدات سريعة وفي الوقت المناسب خلال الفترات الانتقالية الحرجة في المنطقة، فعلى سبيل المثال، سارع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى تمويل منظمة غير حكومية عراقية، هي منظمة الرافدين النسوية، في جهودها الرامية إلى مواجهة نقص المياه في العراق إذ عملت المنظمة على تحسين تزويد المياه في قرية البوريشة في قضاء الخضر في محافظة المثنى، وقد عملت هذه المبادرة على ربط أكثر من 1,500 شخص وما بين 60 إلى 65 أسرة من المشردين داخلياً بشبكة المياه الرئيسية.

لمزيد من المعلومات:

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

مكتب العلاقات الخارجية والتوعية

One United Nations Plaza

New York, NY 10017 USA

www.undp.org

شباط/فبراير 2013



شعوب متمكنة.
أمم صامدة.